جامعة السلطان قابوس

كلية التربية

التدريب الميداني

الفلسفة التربوية

اسم المرشح: أنس سالم الحكماني.

- **المقدمة**

تُعد العملية التعليمية من أهم الركائز التي تقوم عليها نهضة الأمم وتقدمها، إذ يُسهم التعليم بشكل مباشر في إعداد الإنسان القادر على الإسهام الفاعل في تنمية مجتمعه. وقد أولت سلطنة عُمان اهتمامًا بالغًا بقطاع التعليم، إيمانًا منها بأهمية الاستثمار في العنصر البشري، حيث تجلّى ذلك في التوسع الكبير في إنشاء المدارس والمؤسسات التعليمية، وارتفاع أعداد الطلبة والمعلمين في مختلف محافظات السلطنة. ويعكس هذا الاهتمام رؤية واضحة تهدف إلى بناء جيل واعٍ ومتعلم قادر على مواكبة التغيرات المتسارعة في العصر الحديث. وانطلاقًا من هذا المفهوم، أؤمن بأن التَّعليم هو الأساس الحقيقي لبناء الأوطان، وأنه الوسيلة الأهم لتحقيق التقدم والازدهار، حيث يسهم في إعداد أفراد يمتلكون المعرفة والمهارات والقيم التي تؤهلهم لمواجهة تحديات الحياة.

فلسفتي التربوية

تتمثل فلسفتي التربوية في إيماني بالدور الكبير الذي يقوم به المعلم داخل البيئة التعليمية، حيث لا يقتصر دوره على شرح الدروس، بل يتعدى ذلك ليكون موجهًا وقدوة يسهم في بناء شخصية الطالب وتنمية قدراته. فالمعلم في الصف الدراسي يتعامل مع طلاب يختلفون في قدراتهم واهتماماتهم، مما يتطلب منه مراعاة هذه الفروق وتهيئة بيئة تعليمية داعمة ومحفزة للجميع. كذلك أؤمن بأن العلاقة بين المعلم وطلابه يجب أن تقوم على الاحترام والتقدير، بحيث يشعر الطالب بالأمان والثقة داخل الصف، مما يساعده على التعلم والمشاركة دون تردد. كما أن مهنة التعليم تُعد من أسمى المهن، لما لها من أثر كبير في إعداد جيل واعٍ ومثقف قادر على خدمة مجتمعه. ومن هذا المنطلق، أسعى إلى أن أكون معلمًا قريبًا من طلابه، أساعدهم على التَّعلم بطريقة ممتعة وفعالة، وأدعمهم ليكونوا أفرادًا قادرين على التفكير والإبداع داخل البيئة التعليمية وخارجها.

- **أهداف التعليم**

تنطلق فلسفتي التربوية من مجموعة من الأهداف التي تركز على تنمية شخصية المتعلم تنمية شاملة ، بحيث لا تقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل تمتد لتشمل الجوانب المهارية والقيم. وأرى أن من أهم أهداف التعليم إعداد إنسان قادر على التكيف مع متغيرات العصر، خاصة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وتعزيز القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار. كما أسعى إلى تمكين المتعلم ليكون فردًا منتجًا وفاعلًا في مجتمعه، يمتلك القدرة على التعلم الذاتي والاستمرارية في تطوير ذاته. إضافةً إلى ذلك، أؤمن بأهمية غرس القيم الأخلاقية والدينية في نفوس المتعلمين، وتعزيز انتمائهم لهويتهم الوطنية والثقافية، بما يسهم في بناء شخصية متكاملة متوازنة تجمع بين الأصالة والمعاصرة. كما أرى أن على المؤسسات التعليمية، بالتعاون مع الجهات المعنية، أن توفر بيئة تعليمية مناسبة تدعم التعلم وتواكب التطورات الحديثة، من خلال توفير الإمكانيات والوسائل التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفعالية.

- **التعليم كمهنة قائمة على القيم والأخلاقيات**

تُعد مهنة التعليم من المهن السامية التي تحمل في طياتها رسالة عظيمة، حيث يتحمل المعلم مسؤولية كبيرة في توجيه الأجيال وبناء مستقبل المجتمع. فالمعلم ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل هو قدوة وموجه ومربي، تؤثر سلوكياته وقيمه بشكل مباشر في طلابه. لذلك، يجب أن يتحلى المعلم بمجموعة من القيم والأخلاقيات المهنية، مثل الإخلاص في العمل، والالتزام، والعدل، والتواضع، والصبر، واحترام الآخرين.

كما ينبغي على المعلم أن يلتزم بالقواعد الأخلاقية المستمدة من الدين والقيم المجتمعية، وأن يؤدي عمله بضمير مهني عالٍ، بعيدًا عن أي ممارسات غير أخلاقية. وأؤمن بأن التزام المعلم بهذه القيم ينعكس إيجابيًا على سلوك الطلاب، ويسهم في بناء جيل يتمتع بالأخلاق الحميدة والمعرفة الواسعة. ومن هذا المنطلق، أسعى إلى أن أكون نموذجًا إيجابيًا لطلابي، وأن أعمل على غرس القيم النبيلة في نفوسهم، إلى جانب تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تساعدهم على النجاح في حياتهم.

- **المنهج**

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبح من الضروري تطوير المناهج التعليمية بما يتناسب مع متطلبات العصر. فالمناهج الحديثة يجب أن تتسم بالمرونة والقابلية للتحديث المستمر، وأن تركز على تنمية مهارات التفكير والابتكار، بدلًا من الاقتصار على نقل المعلومات. كما ينبغي أن تُبنى وفق خطط مدروسة تراعي احتياجات المتعلمين ومتطلبات المجتمع. وأرى أن تطوير المناهج يجب أن يشمل إدخال التقنيات الحديثة، وتوفير الأنشطة التطبيقية التي تساعد الطلاب على توظيف ما يتعلمونه في حياتهم اليومية. كما يجب أن يراعي المنهج الفروق الفردية بين المتعلمين، وأن يتدرج في تقديم المحتوى من السهل إلى الصعب، بما يضمن تحقيق التعلم الفعّال. إضافةً إلى ذلك، ينبغي أن يتضمن المنهج أحدث المستجدات العلمية والتكنولوجية، بما يسهم في إعداد جيل قادر على المنافسة في سوق العمل.

- **طرق التدريس**

تُعد طرق التدريس من أهم عناصر العملية التعليمية، حيث تسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التعليمية. وقد شهدت طرق التدريس تطورًا ملحوظًا، حيث أصبحت تركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، بدلًا من الاعتماد على الأساليب التقليدية التي تركز على المعلم فقط.
وأؤمن بأهمية تنويع استراتيجيات التدريس لتناسب مختلف أنماط التعلم لدى الطلاب، مثل النمط البصري، والسمعي، والحركي. لذلك، أحرص على استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب، مثل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشروعات، والتعلم بالاكتشاف، إضافةً إلى استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالعروض التقديمية والفيديوهات التعليمية.
كما أحرص على إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة الفعالة في العملية التعليمية، من خلال الأنشطة التطبيقية وحل المشكلات، مما يسهم في تعزيز فهمهم للمحتوى وتنمية مهاراتهم المختلفة. وأؤمن بأن التعلم الحقيقي يتحقق من خلال الممارسة والتجربة، وليس من خلال التلقين فقط.

- **دور المعلم**

يُعد المعلم العنصر الأساسي في نجاح العملية التعليمية، حيث يلعب دورًا محوريًا في توجيه الطلاب وتنمية قدراتهم. فهو المسؤول عن تخطيط الدروس وتنفيذها وتقييمها، إلى جانب دوره في دعم الطلاب نفسيًا وتربويًا. وأرى أن المعلم الناجح هو الذي يسعى إلى تطوير نفسه باستمرار، ومواكبة المستجدات التربوية والتكنولوجية، بما يمكنه من تقديم تعليم متميز. كما ينبغي أن يكون قادرًا على بناء علاقات إيجابية مع طلابه، قائمة على الاحترام والثقة، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة.
ومن هذا المنطلق، أسعى إلى أن أكون معلمًا فاعلًا يسهم في إعداد جيل مبدع ومثقف، قادر على مواجهة التحديات، والمساهمة في بناء المجتمع.

- **الطالب**

يُعد الطالب محور العملية التعليمية، وهو الهدف الأساسي الذي تسعى جميع عناصر العملية التعليمية إلى خدمته. ويتميز الطلاب بتنوع قدراتهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم، مما يتطلب من المعلم مراعاة هذه الفروق الفردية عند التخطيط للتدريس.
فبعض الطلاب يفضلون التعلم من خلال القراءة، وآخرون من خلال الصور أو الأنشطة العملية، لذلك يجب تقديم المحتوى التعليمي بطرق متنوعة تلبي احتياجات جميع الطلاب. كما ينبغي تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة، وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم من خلال الأنشطة المحفزة.
وأؤمن بأن إشراك الطلاب في العملية التعليمية يسهم في تنمية مهاراتهم، ويجعلهم أكثر مسؤولية عن تعلمهم.

- **الإدارة الصفية**

تُعد الإدارة الصفية الفعالة من أهم العوامل التي تسهم في نجاح العملية التعليمية، حيث توفر بيئة مناسبة للتعلم. وتشمل الإدارة الصفية تنظيم الوقت، وتوزيع الأنشطة، وإدارة سلوك الطلاب داخل الصف.
وأحرص على التخطيط الجيد للدرس، وتنظيم الوقت بشكل يضمن تحقيق الأهداف التعليمية، إلى جانب توفير بيئة صفية منظمة ومحفزة. كما أعمل على تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب، والتعامل بحزم مع السلوكيات غير المرغوبة، مع الحفاظ على جو من الاحترام المتبادل.
كما أؤمن بأهمية المتابعة المستمرة لأداء الطلاب، وتسجيل الملاحظات التي تساعد في تحسين العملية التعليمية.

- **أساليب التقويم**

يُعد التقويم جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية، حيث يساعد في قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية، وتحديد مستوى تقدم الطلاب. كما يسهم في الكشف عن نقاط القوة والضعف، مما يساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم.
وأحرص على تنويع أساليب التقويم، بحيث تشمل الاختبارات، والمشروعات، والأنشطة العملية، إضافةً إلى استخدام التقنيات الحديثة في التقويم، مما يسهم في زيادة دافعية الطلاب وتحفيزهم على التعلم.

- **التكنولوجيا في التعليم**

تلعب التكنولوجيا دورًا مهمًا في تطوير العملية التعليمية، حيث تسهم في جعل التعلم أكثر تفاعلًا وتشويقًا. كما تساعد في تنمية مهارات الطلاب، وتمكنهم من تطبيق ما يتعلمونه بشكل عملي.
وأحرص على توظيف التكنولوجيا في التدريس، من خلال استخدام الحاسوب، والعروض التقديمية، والبرامج التعليمية، مما يسهم في تحسين جودة التعليم، وجعل التعلم أكثر فاعلية.

- **التعلم المستمر**

أؤمن بأن التعلم عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة زمنية محددة، بل تمتد طوال حياة الإنسان. فالتعلم المستمر يسهم في تطوير مهارات الفرد، ويعزز قدرته على التكيف مع التغيرات المختلفة.
لذلك، ينبغي على الفرد أن يسعى إلى التعلم الذاتي، وتوسيع معارفه في مختلف المجالات، بما يسهم في تحقيق النجاح في حياته العلمية والعملية.